

غريب الحديث لابن قتيبة

فإن لم يجد تمراً فماء فإن الماء طهور .
قوله وضُمَّتة الصَّغِيرُ يريد أنَّهُ إذا بكى أضممت به والصُمَّتة والسُّكَّتة واحد
وهو ما أضممت به الصَّبي والمضممت الذي يُسكته قال الراجز لجمله [من الرجز]
... إنَّكَ لا تَشْكُو إلى مضممت ... فاصبر على الداء الذي أومت ...
وقال أوس بن حجر [من المنسرح] ... وذات هدم عارٍ نواشِرُها ... تضممت
بالماء تَوْلِباً جَدِعا ...
الهدم الثوب الخلق وجمعه أهدام والنواشِرُ عصبُ الذراع واحدتها ناشرة
وبها سُمِّي الرجل وإنَّما نعرى من الهزال .
وقوله تَضُمَّت بالماء أي تَضُمَّت صَبِيها بالماء إذا بكى وتعلَّله لأنَّهُ ليس
لها لَيْن وتعلَّله الصَّبي مثل الضُمَّتة له وهو من التَّعْلِيل والتَّوَلَّب ولَدُّ
الحمار الصَّغِير فاستعاره والجَدِيع السيء الغذاء المقطوع الرِّي ومنه يقال جَدِّعَتْ
أزفه أي قطَّعته